أكتشاف النفط وإنتاجه في الكويت لغاية عام ١٩٦١
The discovery and production of oil in Kuwait until 1961

أ.م.د حسن احمد ابراهيم
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

شيماء جابر راضي
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية
Shaymaajaber710@gmail.com

A.M.D Hassan Ahmed Ibraheem
Babylon University \ Facuity of Education for Human Sciences

Researcher:Shaymaa Jaber Radhi

الملخص :
خلق التنافس البريطاني –الامريكي الهادف للحصول على امتياز نفطي في الكويت ,الى تأسيس شركة نفط الكويت المحدودة المملوكة مناصفة بين الدولتين تلك الشركة التي مارست نشاطها إبتداءً من عام ١٩٣٤ , وسيطرة على نفط الكويت مدة طويلة, فضلاًعن الشركات الآخرى التي حصلت على امتياز نفطي لها في الكويت ,إلا أن حكومة الكويت لم تستسلم وبالامكان ملاحظة ذلك من بنود الاتفاقية النفطية مع شركة النفط العربية المتحدة (اليابان) التي كان للحكومة الكويتية النسبة الاكبر (٥٧%) من ارباح الشركة, وانضمام الكويت الى منظمة (أوابك).

Abstract : The Anglo -American competition to obtain oil privileges in Kuwait lead to establishing Kuwait Oil Limited Company which was evenly owned by the United States and Britain. The company that controlled Kuwait oil for a long period of time started its business in 1934,In addition to other companies that have obtained an oil concession in Kuwait the Kuwaiti qovernment did not surrender and it can be noted from the terms of the oil agreement with the united arab oil Company japan which the Kuwaiti qovernment had the Iargest percentage (57%) of the company's profits and K uwait's joining (OPEC) 1960.

المقدمة :

اكتسبت دولة الكويت أهمية بالغة نهاية النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ,نتيجة لاكتشاف النفط فيها بكميات كبيرة إلا أن اكتشاف النفط على الرغم من كونه أهم مصدر تعتمد عليه وما زالت الحكومة الكويتية ,إلا أنه كان السبب الرئيسِ الذي دفع العديد من الدول الغربية الى التوغل في السيطرة شبه التامة على هذه الثروة وفي مقدمتها بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ,فضلاً عن دول اخرى فتوغلت فيها عن طريق إبرام الاتفاقيات النفطية الطويلة الامد.

ونتيجة لأهمية دولة الكويت النابعة من أهمية النفط كونه المورد الرئيسِ لها ,وقع اختياري على موضوع (أكتشاف النفط وإنتاجه في الكويت لغاية عام ١٩٦١) .

قسم البحث الى مقدمة وثلاث محاور و خاتمة كان عنوان المحور الاول : الجذور التاريخية لمراحل أكتشاف النفط في الكويت , اما المحور الثاني : تطرق الى الشركات الاجنبية العاملة في القطاع النفطي الكويتي لغاية عام ١٩٦١, و درس المحور الثالث انضمام الكويت الى منظمة الدول العربية المصدرة للنفط الأوبك **(OPEC)١٩٦٠.**

المحور الأول :الجذور التاريخية لمراحل أكتشاف النفط في الكويت

أخذت بريطانيا ترنو بنظرها إلى الكويت في أواخر القرن التاسع عشر وبالتحديد عام ١٨٩٥ عندما اخذت كل من روسيا القيصرية والمانيا تخطط للوصول الى مناطق الخليج العربي من اجل مد سكة حديد بموافقة "الباب العالي"[i] الذي كانت الكويت تعود إليه نظرياً من الناحية الأسمية[ii].

استطاعت بريطانيا عندما تولى الأمير مبارك الصباح[iii] الحكم من أن توقع اتفاقية معه في ٢٣ كانون الثاني عام ١٨٩٩, نصت على التدخل البريطاني المباشر في شؤون الكويت إذ ارست السيادة البريطانية فيه, وبموجبها تمكنت الحكومة البريطانية التي كانت بزعامة روبرت غاسكوين سيسل(Robert Gascoyne-Cecil)[iv] من ألزام أمير الكويت بعدم التنازل عن أي جزء من أرض إمارته لأي دولة مهما كانت, من دون موافقتها[v].

استمرت بريطانيا بسياسة التدخل في شؤون الكويت بموجب الإتفاقية المذكورة, وخاصة بعد اكتشاف النفط في بلاد فارس عام ١٩٠٨,من قبل الشركة الأنكلو - فارسية[vi] إذ شكل دافعاً للحكومة البريطانية على ضرورة الحصول على التزام من الأمير لضمان النفط في الكويت , خاصة وان الكويت لا تبعد عن موقع النفط في عبادان سوى ٤٠ ميلاً, فضلاً عن ظهور بعض الدلائل البسيطة أشارت الى وجود النفط , لذا وقعت الدولتين في ٢٧ تشرين الأول عام ١٩١٣, اتفاقية وافقت حكومة الكويت بموجبها على عدم منح أي امتياز نفطي لأي شخص عدا الذي تعينه الحكومة البريطانية, بعد ذلك أرسلت الحكومة

البريطانية لجنة متخصصة من البحرية البريطانية لدراسة المناطق النفطية في تشرين الثاني من العام نفسه , بعدها وصل جيولوجيو الشركة الأنكلو- فارسية إلى الكويت في شباط عام ١٩١٤, وقاموا باستكشاف منطقتي البرقانوبحرة, إلا أن نشوب الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ ,كان سبباً في ايقاف نشاطهم عدة اعوام حتى تم استئنافه عام ١٩١٧[vii], إذ اوفدت شركة النفط الأنكلو-فارسية وبموافقة الأمير سالم مبارك الصباح[viii], وبناءً على رغبة الحكومة البريطانية التي كانت بزعامة ديفيد لويد جورج(David Lioyd George)[ix] مهندس من عبادان لمواصلة الكشف عن النفط والذي أكد في نهاية عمله على وجود النفط في الكويت , الأمر الذي حفز الشركة و آثار أهتمامهم بالأمر , فتقدموا في تشرين الأول عام ١٩١٧ بطلب الى وزارة الخارجية البريطانية السماح لهم التفاوض مع الأمير للحصول على أمتياز نفطي في الكويت , إلا أنهم رفضوا بحجة ظروف الحرب السائدة أنذاك , وأرسلت الحكومة البريطانية من جانبها أحد مهندسيها الكابتن دايلي (Daily), لزيارة مناطق النفط في الكويت فوصل في ٣٠ كانون الأول عام ١٩١٧,واختتم عمله الذي استمر لمدة شهرين برفع تقرير يؤكد على وجود النفط وبكميات غزيرة في الكويت[x].

بعد ذلك سلمت الشركة الأنكلو – فارسية في آيار عام ١٩١٨,طلب الى وزارة الخارجية البريطانية من اجل الحصول على امتياز المناطق النفطية في الكويت , إلا أن الوزارة ظلت تماطل بالإجابة ,مما دفع الشركة في آيار عام ١٩٢١,تذكير الوزارة بطلبها المذكور سابقاً, وأكدت ضرورة اصدار الأوامر للمقيم السياسي في الخليج العربي آرثر برسكوت تريفور(Arthur Presot Trevors) [xi], لمفاتحة الأمير أحمد جابر الصباح[xii] بهذا الشأن وقد استجابت وزارة الخارجية البريطانية, لطلب الشركة وابلغتها في كانون الأول عام ١٩٢١, بإمكانية بدء مفاوضات مع الأمير على أن يتم ذلك عن طريق المقيم السياسي في الكويت طبقاً لما تم الاتفاق عليه في اتفاق تشرين الأول عام١٩١٣[xiii].

دعمت الحكومة البريطانية الشركة في مفاوضاتها مع أمير الكويت, واصدرت وزارة الخارجية البريطانية أوامرها إلى المقيم السياسي في الخليج العربي آرثر برسكوت في تشرين الأول عام ١٩٢٢,بمساعدة ممثلي الشركة في هذه المفاوضات وتنفيذاً لذلك بدء المعتمد السياسي البريطاني في الكويت مفاوضاته مع الأمير أحمد جابر الصباح في شباط عام ١٩٢٣, إلا أنه فشل في الحصول على موافقته, وذلك لأن الأمير أظهر عدم قناعته بمشروع الامتياز ورفض الشروط التي قدمتها الشركة, إذ نصت على أن يتقاضى عائداً مقداره (٣.٨٠) جنيه استرليني عن كل طن متري[xiv], بينما اقترح بالمقابل أن يتقاضى عائداً صافياً مقداره (٢٥%) من قيمة النفط الخام [xv].

كان دخول هولمز (Holmes)[xvi], منافساً للشركة آثره في معارضة الأمير وعدم قناعته بالعرض الذي قدمته ,لذا سارعت وزارة الخارجية البريطانية في أيلول عام ١٩٢٣,التاكيد على منح الشركة الأنكلو – فارسية الأولوية في الحصول على امتياز النفط في الكويت غير أن الأمير ابلغ الوكيل السياسي في كانون الثاني عام ١٩٢٤, بأن آراءه بهذا الشأن لن تكون جاهزة قبل (٦) اشهر, ولما كان ذلك يتعارض مع مدة الاسبقية الممنوحة للشركة بموجب اتفاقية عام ١٩١٣، المذكورة سابقاً والتي تنتهي في ٣١ آذار عام ١٩٢٥, نبهت وزارة الخارجية الشركة في آيار عام ١٩٢٤,بضرورة إجراء مفاوضات بشان الامتياز غير أن الشركة فشلت في حسم الامر بسبب عروض هولمز ,وانتهت مدة الاسبقية الممنوحة للشركة كما هو متفق عليه[xvii].

بإزاء هذه الاحداث باشر هولمز اتصالاته بأمير الكويت اواخر عام ١٩٢٥ومطلع عام ١٩٢٦, وما ان قطع شوطاً بسيطاً من الاتصالات حتى قدمت الشركة الأنكلو – فارسية طلبها من اجل الحصول على امتياز في كانون الثاني عام ١٩٢٦, ووافق الأمير أحمد جابر الصباح على قيام جيولوجي الشركة بعمليات البحث عن النفط في الكويت ,لذا اضطر هولمز باعتباره ممثلاً عن الشركة الشرقية العامة[xviii] القيام بالبحث عن النفط بصورة غير مباشرة ؛ لذا شرع في آذار عام ١٩٢٦, بعمليات البحث عن المياه وتعهد بحفر بئرين في الأراضي المحيطة بسور مدينة الكويت الذي بني في عهد الأمير سالم المبارك الصباح, وكانت الغاية من ذلك تحقيق هدفين هما: التأكد من وجود النفط؛ كسب موقف الأمير وتجاوبه فنتج عن تلك المحاولات زيادة الاهتمام بمتطلعات النفط في الكويت[xix].

عمد هولمز في أثناء اتصالاته الأخيرة بأمير الكويت أحمد جابر الصباح الى بيع حقوق امتيازات شركته في كل من البحرين والاحساء إلى شركة نفط الخليج الشرقية التابعة الى شركة نفط الخليج الأمريكية في ٥ تشرين الثاني عام ١٩٢٧[xx], غير أن الشركة الأخيرة اضطرت إلى عرض حقوقها للبيع, بسبب تقيدها باتفاقية الخط الأحمر[xxi]ومن الجدير بالذكر أن عقد البيع الذي تم بين هولمز وشركة نفط الخليج[xxii], نص على موافقة هولمز حصوله على امتياز نفطي للشركة في الكويت عند طلبها وقد اتم هولمز نيابة عن شركته الاتفاق النهائي مع شركة نفط الخليج الشرقية في ٣٠ تشرين الثاني عام ١٩٢٧, وسرعان ما أخبر القائمون على شركة نفط الخليج هولمز عن رغبتها في الحصول على امتياز نفط الكويت, فوافق هولمز على تلبية طلبها واتصل في نيسان عام ١٩٢٨, بالأمير أحمد وابلغه بعزمه على تقديم شروط جيدة لعقد اتفاقية نفطية بينهما, إلا أن اتصالاته باءت بالفشل ؛بسبب معارضة المسؤولين البريطانيين في الخليج العربي الذين قيدوا الأمير باتفاقية عام ١٩١٣ المذكورة سابقاً [xxiii].

بإزاء نشاط هولمز المستمر وجه الوكيل السياسي البريطاني في الكويت الجنرال مور (J.C.Moor) [xxiv] تنبيه الى هولمز حين ابلغه في تشرين الثاني عام ١٩٢٨, ادخال فقرة نصت على ان تكون الشركة بريطانية, وأن يكون رئيسها ومديرها العام إن وجد وأغلبية المديرين الآخرين من رعايا بريطانيا[xxv], اعترض هولمز على هذا القرار [xxvi]واتصل بوزير المستعمرات البريطانية اللورد باسفيلد(Lord Basfield)[xxvii], في ١٦ أيلول عام ١٩٣٠ , واستفسر منه عن موقفه بإزاء طلبه في الحصول على امتياز نفطي يغطي كل إمارة الكويت, إلا أن محاولاته باءت بالفشل, وأصرت الحكومة البريطانية على شرط الجنسية البريطانية التي كانت متمسكة به من اجل المحافظة على مصالحها في الكويت, بإزاء استمرار هولمز وحلفائه الأمريكيين في رغبتهم في الحصول على امتياز نفط الكويت, قام وزير الخارجية الأمريكية هنري ستمسون

(Henry.L.Stimson)[xxviii] في كانون الأول عام ١٩٣١, بإرسال برقية الى السفير الأمريكي في لندن جارلس جيتس داوز(Charles Gates Dawes)[xxix] لكي يطلب فيها من وزارة الخارجية البريطانية التي كانت بزعامة جون سيمون (John Simon)[xxx] اعطاء حرية لشركة النفط الأمريكية في الحصول على امتياز نفطي, أكد فيها على سياسة "الباب المفتوح"[xxxi]مع اشارة خاصة للكويت[xxxii], بإزاء الضغوط الأمريكية المستمرة وجدت الحكومة البريطانية نفسها في موقف صعب, فعقدت اجتماعاً عام ١٩٣١, للتوصل إلى تسوية للمشكلة ,إذ كانت نقطة الغاء الجنسية أهم نقطة في الاجتماع ,اشار اوليفانت (Olivant) مساعد وكيل وزير الخارجية البريطاني , عن نيته الاتصال بوزارة الهند ومطالبتها بإصدار اوامرها الى حكومة الهند للموافقة على الغاء شرط الجنسية, وفعلاً ارسل برقية حاول فيها معالجة الموقف بشكل ودي (غير رسمي), فبعث رسالة الى القائم بالأعمال الأمريكية في لندن في ١٤ آذار عام ١٩٣١, أوضح فيها بان :**"الشركة الأنكلو – فارسية تفكر أيضاً في الحصول على امتياز نفطي في الكويت, والواقع إنها قدمت طلباً للحصول على ذلك قبل ظهور الشركة الشرقية ...إلا أن الشروط لم تكن مرضية ولكنها على اية حال لم تفقد اهتمامها ...واعتذر عن عدم اعداد الحكومة البريطانية الإجابة على طلب السفارة الأمريكية المؤرخ في كانون الأول عام ١٩٣١, لما يقتضيه الامر من اجراء مباحثات بين الوزارات ذات العلاقة ...وأعرب عن أسفه لهذا التأخير الذي اعتبره امراً ضرورياً"**[xxxiii] كان لابد من الخروج من هذه الأزمة والتنافس المستمر والاتصالات وتبادل الرسائل التي فشلت في الوصول إلى حل مرض للطرفين فبادر جون كادما(John Kadman)[xxxiv] إلى عقد عدة اجتماعات مع ممثلي شركة نفط الخليج (American Gulf Oil co)[xxxv] انتهت بتأسيس شركة نفط الكويت المحدودة في شباط عام ١٩٣٤, مكونة من شركة النفط الأنكلو- فارسية, وشركة نفط الخليج الأمريكية [xxxvi] كشركتين متساويتين في الحقوق واهم بنود الاتفاقية ما يأتي[xxxvii]:-

١. منح الاتفاق شركة نفط الخليج الأمريكية حرية الاختيار بشان أي امتياز قد تحصل عليه الشركة الشرقية العامة في الكويت .
٢. شركة "نفط الكويت المحدودة" تكون ملكيتها مناصفة بين الشركتين.
٣. تجري مناقشات بين الطرفين من وقت إلى آخر بشان الخلافات التي تبرز بينهما فيما يتعلق بتسويق نفط الكويت ومنتجاته وبعد هذا الاتفاق مارست شركة نفط الكويت المحدودة نشاطها[xxxviii] .

المحور الثاني :الشركات الأجنبية العاملة في القطاع النفطي الكويتي لغاية عام ١٩٦١

أولاً: شركة نفط الكويت المحدودة Kuwait Oil Company

أُسست الشركة بموجب الاتفاق الذي تم بين شركة النفط الأنكلو-فارسية(تعرف فيما بعد بشركة النفط البريطانية) وشركة نفط الخليج الأمريكية في شباط عام ١٩٣٤ [xxxix] برأسمال قدره (٢٠٠) ألف جنيه استرليني, واشترطت الحكومة البريطانية على الشركة أن تبقى هي صاحبة السيادة ,وأن يمثل الشركة في الكويت الوكيل السياسي البريطاني في الكويت هارولد ريتشارد باتريك ديكسون (Harold Richard Patrick Dickson)[xl] وسمحت الإتفاقية للحكومة البريطانية الاعتماد على نفط الشركة في حالات الأزمات الداخلية أو الحروب, وافقت الحكومة الأمريكية على بنود الاتفاقية؛ بسبب إصرار الأمير على منح الامتياز لشركة بريطانية[xli] لذلك دخلت الشركتان في مفاوضات مع الأمير أحمد جابر الصباح , مثل شركة نفط الكويت المحدودة(Koc) في المفاوضات كل من هولمز وشيز هولم (Schiz holm)[xlii] وانتهت المفاوضات بمنح الشركة إمتياز, إذ وقع العقد في ٢٣ كانون الأول عام ١٩٣٤ [xliii], وأهم بنود الامتياز هي:-

١- اعطت الاتفاقية للشركة وحدها الحق في البحث والكشف والحفر لإنتاج النفط والاسفلت ومستخرجاتها الاخرى ضمن إمارة الكويت, وللشركة الحق في امتلاك كل ما تستخرجته او تنتجه من النفط والحق بتصفيته ونقله وبيعه ضمن إمارة الكويت [xliv].
٢- مدة الامتياز (٧٥) عاماً[xlv].
٣- قيام الشركة بإخبار الأمير أحمد جابر الصباح عن كل ما يجد من اعمال حفر وتنقيب بشكل سري, وللأمير الحرية بتعين ممثل كويتي يمثله في الشركة وبراتب (٨٠٠) روبية شهرياً, وممثل آخر في لندن ينوب عنه اجتماعات مجلس ادارة الشركة, وبراتب (٢٢٥٠) روبية شهرياً تدفعهم الشركة, وإذ حصل خلاف بين الأمير والشركة على حسابات الشركة وحصة الأمير منها فله الحق بتعيين محاسبين قانونيين مسجلين ببريطانيا بعد ان يستشير الحكومة البريطانية ,وأن يدفع جميع مصاريف المحاسبين[xlvi].
٤- منحت الاتفاقية الشركة الحق التام في التنقيب على كل الأراضي التي ترجع ملكيتها لأمير الكويت والشركة بحاجة إليها ,ومن حق الشركة بعد استشارة الأمير في اختيار منطقة أو مناطق لتشيد مباني عليها لتصفية النفط وتخزينه, أو غير ذلك من الاعمال التي تتطلبها الشركة [xlvii].

بدأت شركة نفط الكويت المحدودة (Koc)عمليات المسح الجيولوجي عام ١٩٣٥, اذ حفرت أول بئر استكشافية في منطقة بحرة وصل إلى عمق (٧.٩٥٠) قدم , إلا أنه سرعان ما تم ترك هذا البئر لعدم توفر النفط بكثرة[xlviii] فانتقلوا الى منطقة برقان, إذ وجد النفط بكثرة واكتشفت الشركة (١٠) آبار خلال المدة (١٩٣٨-١٩٤٢), وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية اوقفت الشركة اعمالها واغلقت جميع الآبار التي تم حفرها بصب الاسمنت ,وبانتهاء الحرب عادت الشركة الى ممارسة اعمالها ووضعت في تشرين الأول عام ١٩٤٥,مشروعاً لاستخراج النفط بمعدل (٣٠) الف برميل يومياً من آبار البرقان وبوشر العمل بهذا المشروع يوم ٣٠ تموزعام ١٩٤٦, واقيم احتفال كبير بهذه المناسبة حضره الأمير أحمد جابر الصباح , وصدرت في العام نفسه أول شحنة من نفط الكويت للخارج [xlix].

أنشأت الشركة عام ١٩٤٩, معملاً لتكرير النفط في ميناء الأحمدي [l]بلغت طاقته (٢٥٠) الف برميل يومياً ,عمله مقتصر على الكيروسين وزيت الغاز للاستعمال المحلي [li]وفي نهاية عام ١٩٤٩,أنشأت الشركة فرضة في ميناء الأحمدي اسمتها "فرضة الرصيف الشمالي "كلفت (٨٠) الف جنيه استرليني , وقد أنشئ الرصيف الشمالي من بنيان هيكلي من الصلب المتلاحم , وفرشت ارضه بالواح من الخشب وبني على شكل "L" على أن يمتد عند التوسع الى شكل "t" وصمم الرصيف بشكل يسمح لرسو ناقلتين طول كل منهما (١٠٠٠) قدم, وعند الجانب المواجه للبر ناقلتان اصغر, وللرصيف معبر طوله (٤.٧٥٤) قدماً ,وهو عبارة عن هيكل من الحوامل بسيط يعلوه طريق للمرور ,قسم المعبر الى (١٤) مقطعاً يفصل بين المقطع والاخر وصلة بنيانية تحول دون الاضرار ببنيان المعبر عند حصول التمدد والتقلص بفعل الحرارة ,اما راس الرصيف بلغ طوله (٢٣٠٤) قدم وعرضه (١٢٦) قدماً, وتألفت إدارة الرصيف من مراقب الرصيف وهو المسؤول عن تشغيل الرصيف, والمرشد هو المسؤول عن إرساء السفن بجانب الرصيف الشمالي واقلاعه منه, ومشغل التحميل مسؤول عن عمليات النفط, تركيب خراطيم التعبئة وفكها, فضلاً عن مشغل التحميل ومفتش التحميل وغيرهم, وعلى الرغم من وجود (٤) مراسي على الرصيف إلا أنه ليس من الممكن تحميل أكثر من(٣) ناقلات في وقت واحد لأن كل الخطوط مربوطة بمرسى واحد فقط[lii] .

تولى الأمير عبد الله السالم الصباح[liii] الحكم عام ١٩٥٠,وفي عهده حدثت العديد من التطورات , فعلى أثر اتفاقية المملكة العربية السعودية مع شركة ارامكو[liv] التي عقدت عام ١٩٥٠ التي نصت على مناصفة الأرباح من الإنتاج قبل دفع الضرائب عدل الامتياز الممنوح لشركة نفط الكويت المحدودة في كانون الأول عام ١٩٥١ , وبموجب التعديل تم تمديد مدة الامتياز (١٧) عاماً, إبتداءً من تاريخ انتهائه حتى ٢٢ كانون الأول عام ٢٠٢٦, اعطى التعديل للأمير الحق في تعديل بنود الامتياز اذا اعطيت شروط أفضل لأي دولة منتجة للنفط في الشرق الأوسط[lv] ,وان تدفع الشركة للأمير (٥) ملايين جنيه استرليني في حالة توقف الإنتاج[lvi].

بدأت الشركة بعمليات الحفر ,فحفرت بئر استكشافية في المقوع عام ١٩٥١, وفي الأحمدي عام ١٩٥٢, واثبتت النتائج غزارة النفط في هاتين الموقعين , وفي عام ١٩٥٣ بدء الإنتاج التجاري من حقلي المقوع والأحمدي , بعدها اخذت انظار الشركة تتجه إلى شمال الكويت فدلت أعمال المسح الزلزالي التي أجريت في منطقة الروضتين,على وجود تراكيب لمكامن النفط [lvii].

شكل غزارة آبار النفط في الكويت حافز لدى الشركة لان تزيد من إنتاج النفط, اذ انشئت الشركة معمل للقار "الزفت" عام ١٩٥٣, وهو تابع لمعمل التكرير وقدرته القصوى على الإنتاج هي (١٠) الاف طن كل عام يكفي للاستعمال المحلي فقط ,إلا أن الشركة لم تكتف بهذا الانجاز إذ عملت على توسيع معمل التكرير واصبحت طاقته الإنتاجية (١٩٠) الف برميل يومياً , وكان الهدف من توسيع المعمل هو لإنتاج الوقود لحاملات النفط التي ترسو هناك [lviii].

شهدت الكويت تطوراً ملحوظاً في خمسينيات القرن العشرين, إذ تبلور الوعي في عهد الأمير عبد الله السالم الصباح نتيجة انتشار التعليم والصحف, فضلاً عن انتشار إضرابات عمال النفط في البحرين والمملكة العربية السعودية عام ١٩٥٣, وقطر عام ١٩٥٤, مما حدى بالأمير عبد الله السالم الصباح الدخول في مفاوضات مع شركة نفط الكويت المحدودة (Koc) من أجل عدم انتقال حركات الإضراب الى الكويت, انتهت المفاوضات بتوقيع اتفاقية في ١١ تشرين الأول عام ١٩٥٥ تحل محل الاتفاقية السابقة[lix] , وأهم بنود الاتفاقية هي[lx] :-

١- اصبحت منطقة الامتياز تشمل جزر (وربة, بوبيان, فيلكة, مسكان, عوهة " أما جزر "كبر, قارورة , ام المردام) فغير داخلة في بنود الامتياز.
٢- الزمت الاتفاقية الشركة بدفع مبلغ قدره(١٤٥) الف جنيه استرليني كل عام, لتعليم الشباب الكويتي خارج دولة الكويت على ان يتم اختيارهم من قبل الحكومة الكويتية, ودفع مبلغ (٥) مليون جنيه استرليني للحكومة الكويتية عند توقيع الاتفاقية .
٣- الزمت الاتفاقية الشركة بدفع الفوائد كل (٣) اشهر, وان تقدم تقريراً كل عام يوضح أرباح النفط, ودخل الشركة موقع من موظفي الحسابات التابعين للشركة وللأمير, وعند حدوث اي خلاف حول التقرير يحول الخلاف للتحكيم.

بوشرت الشركة عام ١٩٥٦, بأنشاء وحدتين جديدتين لتقطير النفط , اصبحتا جاهزتين للعمل عام ١٩٥٨, اذ بلغت طاقة كل منهما (٨٠) الف برميل في اليوم[lxi] , اما ما يتعلق بشراء حكومة الكويت للنفط الخام **" فتمّ الاتفاق عام ١٩٥٩,على تزويد نصف حاجة الكويت من المنتجات النفطية للاستعمال الداخلي, وذلك دون مقابل ثم لم يلبث ان اتفق في عام ١٩٦٠, على تزويد الكويت بكل ما يكفيها من المنتجات النفطية اللازمة للاستهلاك المحلي بسعر التكلفة ,وان تتولى الدولة توزيعها عن طريق محطات التوزيع التابعة للكويت على ان يبدء ذلك من أول حزيران عام ١٩٦١"**[lxii].

أما بالنسبة إلى أهم حقول النفط التابعة لشركة نفط الكويت المحدودة (Koc) فهي :-

١- حقل البرقان : هو أكبر حقول النفط في الكويت, أكتشف عام ١٩٣٨ [lxiii], معظم صادرات الكويت من هذا الحقل , إذ صدر منه حتى أيلول عام ١٩٥٨, اكثر من (٣) الآف مليون برميل , وآبار هذا الحقل تنتج (٦) الآف برميل يومياً [lxiv] .

٢- حقل الروضتين :عبارة عن "محدب بيضاوي غير متناظر تخترقه فوالق طبيعية, وتنتج عن مكامن تشكيله المودود الجيرية"[lxv], أكتشف هذا الحقل عام ١٩٥٤, بلغت عدد آباره (٣٤) بئراً, بدأ الإنتاج به عام ١٩٦٠ [lxvi].

٣- حقل الصابرية : يقع إلى الجنوب الشرقي لحقل الروضتين , بدأت علميات الحفر في البئر عام ١٩٥٥, وأكتشف عام ١٩٥٧ [lxvii].

جدول رقم (١)
يوضح إنتاج شركة نفط الكويت المحدودة للمدة (١٩٤٦-١٩٦٠) [lxviii]

السنة	برميل	معدل الإنتاج اليومي بالبرميل	النسبة المئوية للزيادة او النقصان بالحجم
١٩٤٦	٥.٩٢٧.٩٧٩	* ٣٢.٠٠٠	-
١٩٤٧	١٦.٢٢٧.٩٠٦	٤٤.٤٦٠	+١٧٣.٧٥
١٩٤٨	٤٦.٥٤٦.٧٩٥	١٢٧.١٧٧	+١٨٦.٨٣
١٩٤٩	٨٩.٩٣٠.٤٤٤	٢٤٦.٣٨٥	+٩٣.٢٠
١٩٥٠	١٢٥.٧٢٢.٣٩٦	٣٤٤.٤٤٥	+٣٩.٨٠
١٩٥١	٢٠٤.٩٠٩.٦٦٢	٥٦١.٣٩٦	+٦٢.٩٩
١٩٥٢	٢٧٣.٤٣٢.٨٩٥	٧٤٧.٠٨٤	+٣٣.٤٤
١٩٥٣	٣١٤.٥٩٢.٤٨٦	٨٦١.٨٩٧	+١٥.٠٥
١٩٥٤	٣٤٧.٣١٩.٢٨٣	٩٥١.٥٦٠	+١٠.٤٠
١٩٥٥	٣٩٨.٤٩٣.٥٩٧	١.٠٩١.٧٦٣	+١٤.٧٣
١٩٥٦	٥٤.١١٧.٣٤٩	١.٠٩٢.٥٥٣	+٠.٣٥
١٩٥٧	٥٦.٣٧٥.٩٤٦	١.١٣٩.٨٥٠	+٤.٠٤
١٩٥٨	٦٩.١١٧.١٣٨	١.٣٩٥.٥٦٩	+٢٢.٤٣
١٩٥٩	٦٨.٤٣٧.٤٩٨	١.٣٨٣.١٦٥	-٠.٨٩
١٩٦٠	٨٠.٥٧٣.٦٢٧	١.٦٢٣.٧١١	+١٧.٧١

نستنتج من الجدول المذكور أن الشركة كانت تعمل جاهدة لاستغلال النفط , إذ كان إنتاج النفط يزداد باستمرار خلال المدة (١٩٤٦-١٩٥٥) في حين أخذت كمية الإنتاج تنخفض خلال المدة (١٩٥٦-١٩٦٠) وذلك بسبب دخول أمير الكويت في مفاوضات مع الشركة عام ١٩٥٥, التي تم بموجبها رفع يد الشركة في بعض المناطق النفطية.

ثانياً : شركة النفط الأمريكية المستقلة (إمينويل) American Independent Oil Company

أسست هذه الشركة في تموز عام ١٩٤٧, بعد اتحاد مجموعة من الشركات الأمريكية هي (شركة فيلبس, شركة أشلاند ,شركة سينكلير), واستطاعت الحصول على امتياز نفطي في الكويت في المنطقة الواقعة على الحدود السعودية ,وابرام اتفاقية مع أمير الكويت أحمد جابر الصباح في ٢٨ تموز عام ١٩٤٨, حصلت إمينويل بموجبها على امتياز مدته (٦٠)عاماً , شمل جميع المناطق الكويتية في المنطقة المحايدة[lxix] وممكن تلخيص بنود الاتفاقية كما يأتي :-

١- الزمت الإتفاقية الشركة بدفع (٦٢٥) الف دولار للأمير عند توقيع الاتفاقية, ودفع (٧.٠٠٠.٥٠٠) دولار خلال (٣٠) يوماً من تاريخ توقيع الاتفاقية [lxx].

٢- دفع ريع[lxxi] قدره (٣٥) سنتاً أمريكياً لكل برميل من النفط الخام , وريع سنوي للكويت قدره(١٢.٥%) مقابل بيع الغاز [lxxii].

٣- الزمت الاتفاقية الشركة دفع ضريبة قدرها (٧.٥) سنتاً عن كل طن من النفط الخام .

٤- قامت الشركة ببناء مصفاة ومنحت الكويت حصة قدرها (١٥%)[lxxiii] .

ادهشت هذه الشروط ممثلي شركات النفط الكبرى , واثارت غضبها ,فوجه ممثلي الشركات الاتهامات إلى إمينويل بأنها قصدت خراب السوق , لأن ما دفعته فاق ما دفعته شركة نفط الكويت في عام ١٩٣٤, مقابل امتيازها [lxxiv] .

بدأت الشركة بأعمال المسح والتنقيب فعثرت على أول بئر في منطقة الوفرة في ١٣ آذار عام ١٩٥٣[lxxv] , بعدها قامت الشركة ببناء ميناء عبد الله عام ١٩٥٤, وبدء الإنتاج فيه عام ١٩٥٨, بطاقة أولية قدرها (٣٠) الف برميل يومياً, أخذت هذه النسبة بالزيادة الى أن وصلت (٤٧.٥٠٠) برميل يومياً عام١٩٦٠ [lxxvi] الجدول رقم (٢) يوضح إنتاج الشركة من النفط .

جدول رقم (٢)

يوضح إنتاج شركة إمينويل من النفط الخام للمدة (١٩٥٤-١٩٦٠) [lxxvii]

السنة	برميل	معدل الإنتاج اليومي بالبرميل	النسبة المئوية للزيادة والنقصان
١٩٥٤	٢.٩٧٤.٦٠٥	٨.١٥٠	-
١٩٥٥	٤.٣٣٤.٦٠٧	١١.٨٧٦	+٤٥.٧٢
١٩٥٦	٥.٨٢١.٢٨٩	١٥.٩٠٥	+٣٤.٣٠
١٩٥٧	١١.٥٨١.٥٢٢	٣١.٧٣٠	+٩٨.٩٥
١٩٥٨	١٤.٦٨٧.٥٤٢	٤٠.٢٤٠	+٢٦.٨٢
١٩٥٩	٢١.١٤٠.٢٠٥	٥٧.٩١٨	+٤٣.٩٣
١٩٦٠	٢٨.٥٧٩.١١١	٧٨.٠٨٥	+٣٥.١٩

نستنتج من الجدول المذكور وفرة النفط في المنطقة المحايدة, إذ أخذ الإنتاج بالازدياد المستمر.

ثالثاً: شركة النفط العربية المتحدة "اليابان" Arabian.Oil.Company.Limited

هي إحدى الشركات التي حصلت على امتياز للبحث والتنقيب عن النفط في الكويت, في المنطقة المغمورة بمياه البحر أمام المنطقة المحايدة , وقعت الاتفاقية في ٥ تموز عام ١٩٥٨, واختلف إمتياز هذه الشركة عن غيره من الشركات في الكويت[lxxviii], ويمكن ملاحظة ذلك من خلال بنود الإتفاقية الاتية[lxxix] :-

١- حددت الاتفاقية مدة التنقيب عامين قابلة للتجديد, فاذا وجد النفط بكميات تجارية يتم منح الشركة امتياز لمدة (٤٠) عاماً .
١- حصة الحكومة الكويتية(٥٧%) من أرباح الشركة, و(٤٣%)حصة الشركة.
٢- الزمت الاتفاقية الشركة بعد (٣) أشهر من تاريخ توقيعها دفع عائدات امتياز تعادل(٢٠%) من السعر المعلن[lxxx] عن كل برميل من النفط الخام, و(٢٠%) عن الاسفلت الطبيعي والغاز الذي تستخرجه الشركة.
٣- الزمت الاتفاقية الشركة بالتخلي عن(٢٠%) من منطقة الامتياز بعد مرور (٣) أعوام من بدء الإنتاج بكميات تجارية فاذا انتهت هذه المدة كان على الشركة أن تتخلى كل (٥) أعوام عن(٢٠%) من منطقة الامتياز حتى لا يبقى في حوزتها في النهاية إلا المناطق التي ثبت فيها وجود النفط.

بدأت الشركة بحفر أول بئر لها عام ١٩٥٩, إلا أن العمليات توقفت على عمق (١.٥٠٧) قدم ,نتيجة لانفجار وحريق شب في البئر وفي ٢٩تشرين الثاني من العام نفسه, عادت الشركة لممارسة أعمالها واكتشفت حتى نهاية العام (٨) آبار كانت جميعها منتجة واخذ إنتاج الشركة يزداد بمرور الاعوام[lxxxi] .

ومن الجدير بالذكر هناك العديد من الأسباب التي حفزت الشركات العالمية الحصول على امتيازات للتنقيب عن نفط الكويت ولعل اهمها ما ياتي :-

١. وجود النفط على عمق بسيط لا يزيد عن(٥) الآف قدم[lxxxii] .
٢. غزارة الآبار , وقربها من موانئ التصدير[lxxxiii] .
٣. وجود احتياطي نفطي كبير[lxxxiv] .

المحور الثالث :انضمام الكويت إلى منظمة الدول المصدرة للنفط الأوبك (Opec) عام ١٩٦٠

خضع النفط في الدول العربية المنتجة له إلى سيطرة الاحتكارات العالمية التي كانت تسيطر على تلك الدول, بموجب اتفاقيات امتياز على كافة عمليات إنتاج النفط , أبرم معظمها قبيل الحرب العالمية الثانية بين الشركات الكبرى (المحتكرة) وبين الدول المنتجة[lxxxv], لذا اخذت الدول المنتجة للنفط تفكر في ايجاد تكتل من اجل التخلص من استغلال الشركات النفطية الكبرى, إذ يقف وراء هذا التكتل العديد من العوامل المباشرة وغير مباشرة[lxxxvi] .

أولاً: العوامل المباشرة

يمكن تلخيصها بما يأتي :-

١. اقبال الشركات الأجنبية على تخفيض أسعار النفط بشكل متعمد بناء على طلب حكوماتها, الأمر الذي الحق خسارة كبيرة للدول المنتجة للنفط في الشرق الأوسط , مقابل ما حصلت عليه من أرباح كبيرة لشركات النفط الأجنبية العاملة في تلك الدول[lxxxvii].
٢. خفضت شركات النفط الاحتكارية عام ١٩٥٩, أسعار النفط الفنزويلي بمقدار (٠.٠٥ - ٠.٢٥) دولار للبرميل وبمقدار(٠.١٨) دولار للبرميل بالنسبة لنفوط الشرق الأوسط , وفي نيسان من العام نفسه اتخذ مؤتمر النفط العربي توصية تقضي بان لا تجري الشركات الاحتكارية أية تخفيضات على أسعار النفط قبل التشاور مع حكومات الدول المصدرة للنفط غير أن الشركات استمرت في تجاهلها لمصالح هذه الدول واقدمت في آب عام ١٩٦٠, على إجراء تخفيض آخر في الأسعار المعلنة لنفط المنطقة العربية وإيران بمقدار(٠.٠٤- ٠.١٤) دولاراً للبرميل , وعلى أثر ذلك تمت مناقشات بين المسؤولين عن السياسة النفطية في المنطقة العربية وإيران, لاتخاذ تدابير من اجل الوقوف بوجه تقلبات أسعار النفط الخام في الاسواق الدولية[lxxxviii].

ثانياً : العوامل غير المباشرة

يمكن تلخيصها بالنقاط الآتية :-

١- الجهود التي بذلتها جامعة الدول العربية[lxxxix], التي وافقت في ١٠ تشرين الأول عام ١٩٥١, على تأليف لجنة من الخبراء لدراسة شؤون النفط دراسة شاملة بهدف تقديم التوصيات الخاصة بأحكام المقاطعة النفطية ضد الكيان الصهيوني, اذ أبلغت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الأعضاء بموافقتها على ارسال ممثلين عنها لحضور "الاجتماع الأول:"[xc] الذي عقدته لجنة "خبراء نفط العرب"[xci] المهتمة بالشؤون النفطية[xcii].

وكذلك انعقد خلال المدة (١٩٥٣ -١٩٥٥) [٣], اجتماعات أخرى[xciii] واوصت لجنة خبراء النفط في اجتماعها الرابع بدعوة الدول العربية المنتجة للنفط "التي هي بالأساس ليست عضواً بجامعة الدول العربية" لحضور لجنة خبراء النفط[xciv].

حضر أحمد السيد عمر[xcv] ممثلاً عن الكويت في الاجتماع الخامس الذي عقد خلال المدة (١٥-٢٥ نيسان) عام ١٩٥٧, في مدينة القاهرة , وكان المقرر أن يكون انعقاد الاجتماع الخامس في مدينة بغداد يوم ١٧تشرين الثاني عام ١٩٥٦, إلا أن وقوع العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ,أدى إلى تغيير مكان انعقاد الاجتماع, أذ عقد في مدينة القاهرة, وأهم ما ذكر في جدول اعمال الاجتماع هي : مقاطعة الكيان الصهيوني نفطياً, و بحث الموضوعات التي ستطرح في مؤتمر النفط العربي الأول,عقدت اللجنة اجتماعها السادس في مدينة بغداد للمدة (٢-٦تشرين الثاني) عام ١٩٥٧, واهم الموضوعات التي ناقشها هي : ما اتخذ من إجراءات بشأن اقامة المؤتمر العربي الأول للنفط , الذي كان مقرراً عقده في نيسان عام ١٩٥٩في القاهرة [xcvi], شارك في المؤتمر ممثلين عن كل الدول العربية المصدرة للنفط باستثناء العراق وممثلين عن كل من إيران وفنزويلا بصفة مراقبين بلغ عددهم ما لا يقل عن (٤٢٠) ممثلاً[xcvii] , بلغ عدد ممثلي الوفد الكويتي (١١) ممثلاً , واوضح وزير الاقتصاد العراقي إبراهيم كبة [xcviii] موقف حكومته بالنسبة للمؤتمر بأن أنعقاده في الظروف الراهنة ربما ضرره كبير لان العراق من أهم الدول المنتجة للنفط ليس ممثلاً فيه و اقترح(**أن لا تعقد أي دولة عربية أي اتفاقية نفطية مع أية دولة أجنبية إلا بعد التشاور بين مجموعة الدول العربية باعتبار ان قضية النفط مشتركة بينهما جميعاً ولا يجوز لدولة ان تنفرد بإقرار مصيرها؛ لأن الحماقة والخيانة والطيش تعود بالمغامرين إلى التهلكة و إلى تمكين الاستعمار من رقاب العرب)**[xcix].

نستنتج مما تقدم ان ما قاله إبراهيم كبة: التأكيد على ضرورة التلاحم والتكاتف بين الدول العربية المنتجة للنفط , لكي تتمكن من الوقوف بوجه الشركات الأجنبية المسيطرة على النفط العربي , واتخاذ القرارات السليمة, إذ أدى الاتفاق بين الشركات النفطية الكبرى الى ان تشكل قوة يصعب تفكيكها, وذلك لكي تتمكن من الوقوف بوجه تطلعات العرب الرامية الى تحقيق سيطرة فعلية على مواردهم النفطية.

انتخب أحمد صلاح نسيم رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة[c] رئيساً للمؤتمر العربي الأول الذي عقد في القاهرة, والذي استمرت اعماله لمدة(٧) أيام, اصدرت السكرتارية العامة للمؤتمر بيان, جاء فيه موافقة لجنة رؤساء الوفود الرسمية في المؤتمر على تقسيم أعمال المؤتمر الى (٣) شعب[ci], عقدت الشعبة الأولى (٤) جلسات للمدة (١٨-٢١ نيسان) عام ١٩٥٩على التوالي, ناقشت (٢٣) موضوعاً يتعلق بالنفط[cii], وأهم الأفكار التي دارت حول تلك الموضوعات يمكن تلخيصها بالنقاط الاتية[ciii] :-

أ- اهمية منطقة الشرق الأوسط بالنسبة إلى مناطق إنتاج النفط الأخرى في العالم سواء من حيث الإنتاج الحالي عام ١٩٥٩(٤٨.٤% من إنتاج العالم) أو الاحتياطات الثابت وجودها فيه(٧٠.٣%) من احتياطات النفط الخام في العالم .

ب- رخص اسعار نفط الشرق الأوسط لسببين اولهما :انخفاض كلفة إنتاجه(٤٠) سنتاً للبرميل الواحد بالمقارنة مع كلفة إنتاج النفط الأمريكي مثلا(١.٥) دولاراً للبرميل الواحد والفنزويلي(٧٠-٨٠) سنتاً للبرميل, وثانيهما: ربط هذه الأسعار بأسعار النفط الخام في الولايات المتحدة الأمريكية باستعمال معادلة معينة تجعل أسعار نفط الشرق الأوسط منخفضة باستمرار عن نفط الولايات المتحدة وفنزويلا.

ت- العوائد التي تحصل عليها حكومات الدول المنتجة للنفط من الشركات العاملة في اراضيها لا تتناسب مع الارباح الضخمة التي تحصل عليها الشركات من بيع النفط ونقله وتكريره وتسويقه .

ث- أهم الموضوعات التي طرحت هي اقتراح انشاء مجلس دائم لتوحيد وجهات النظر العربية في الشؤون النفطية , إنتاجاً , وتكريراً, وتسويقاً , وأن يكون لهذا المجلس صفة الالزام .

٢- الاتفاقيات النفطية المعقودة بين حكومات الدول المصدرة للنفط والشركات لم تكن اتفاقيات عادلة, اذ عقدت معظم هذه الاتفاقيات في وقت كانت فيه هذه الدول تحت السيطرة المباشرة للدول الاستعمارية, فلم تكن لديها حرية الاختيار, لذا بذلت هذه الدول الاستعمارية فيما بعد الجهود في سبيل ايجاد طريقة لتعديل الاتفاقيات غير المتكافئة لضمان حرية شعوبها .

٣- عند تطبيق مبدأ مناصفة الأرباح في عام ١٩٥١/١٩٥٠ ظهر ما يسمى بالسعر المعلن, وهو الواسطة لتعيين الوارد الحكومي للبرميل الواحد , وبهذا اصبح الوارد يحتسب بالسعر المعلن وهو سعر الاتاوة الضريبية , الذي يتم بموجبه احتساب حصة الحكومة بيد انه لم يعكس دائماً حقيقة السوق[civ].

٤- نمو الوعي النفطي في الدول المنتجة للنفط من خلال الاتصالات المستمرة بينهما وبالتالي معرفة حقيقية الصناعة النفطية, فأخذت هذه الدول تشعر بخطورة الاعتماد الكلي على الواردات النفطية في تنفيذ برامج التنمية.

٥- تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦, وفشل العدوان الثلاثي على مصر.

٦- ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨, في العراق وما نتج عنها من الغاء النظام الملكي وقيام النظام الجمهوري,[cv].

أدت هذه العوامل إلى أن تتخذ بعض الدول المنتجة للنفط موقفاً موحداً ضد السياسات الاحتكارية النفطية, لذا جرت مشاورات بين حكومات الدول العربية المنتجة والمصدرة للنفط مع حكومتي إيران وفنزويلا, اذ أكدت هذه المشاورات والنقاشات على ضرورة إيجاد تجمع نفطي لمواجهة تلك الشركات وحكوماتها , لذا بادرت الحكومة العراقية التي كانت بزعامة عبد الكريم قاسم[cvi] بتوجيه دعوة للدول المصدرة للنفط لحضور اجتماع في بغداد, وقد انعقد الاجتماع خلال المدة(١٠-١٤ أيلول) عام ١٩٦٠, حضر الاجتماع ممثلين عن العراق, ايران, الكويت, المملكة العربية السعودية, وفنزويلا, وكانت نتيجة الاجتماع عقد اتفاقية نصت على إنشاء منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)[cvii], وكان من ابرز الاهداف التي انطلقت منها تأسيس المنظمة،هي[cviii]:-

١- تنسيق وتوحيد السياسات النفطية للدول الأعضاء , وتعيين افضل السبل لحماية مصالحها بصورة منفردة وجماعية .

٢- وضع طرق واساليب لضمان استقرار الأسعار في أسواق النفط الدولية بغية ازالة التذبذبات الصادرة وغير الضرورية فيها .

٣- حماية مصالح الدول المنتجة وضمان دخل ثابت لها وتامين تجهيز النفط الى الدول المستهلكة بطريقة إقتصادية ومنتظمة وعوائد مناسبة لرؤوس أموال الشركات المستثمرة في الصناعة النفطية .

يتضح مما تقدم على الرغم من أن دولة الكويت أحد الأعضاء المؤسسة للمنظمة , إلا أن الدور الكبير وراء تأسيسها كان لعبد الله الطريقي[cix] اذ قال أحمد خطيب[cx] أحد نواب مجلس الامة الكويتي **" يجب الا ننسى على الاطلاق فضل الأخ عبد الله الطريقي ...في تأسيس الأوبك , ولا يجوز أن يقال كلام في التلفزيون الكويتي على أساس أننا نحن الذين أسسنا الأوبك ..."**[cxi].

أثار تشكيل منظمة (أوبك) حالة من الغضب داخل شركات النفط الاجنبية وحكوماتها, اذ اعتبر تشكيلها بمثابة عمل عدائي, وإنها لن تتعامل مع هذه المنظمة[cxii] , ولتثبيت وجود المنظمة عملت الدول الاعضاء في (أوبك)على تأسيس شركات وطنية , كان الهدف منها هو أن تحل محل الشركات الأجنبية في تنمية وتسويق الموارد الوطنية الطبيعية, فضلاً عن الأهداف السياسية والإقتصادية, فعلى الصعيد السياسي هو التقليل من اعتماد الدول المنتجة على استثمار الموارد النفطية بواسطة اجانب , والمشاركة والاشراف الحقيقي للدول المنتجة على عمليات النفط في أراضيها, اما الهدف الاقتصادي فيقتضي العمل بشكل منظم لأن الثروة النفطية ناضبة[cxiii] , لهذا أسست الحكومة الكويتية شركة النفط الوطنية الكويتية بموجب المرسوم التاسع في ٥تشرين الأول عام ١٩٦٠, وأهم ما جاء بالمرسوم هو أن يكون جميع المساهمين كويتيين, تأسست الشركة برأسمال قدره(٧.٥٠٠.٠٠٠) دينار كويتي, ساهمت الحكومة الكويتية بنسبة(٦٠%) وما تبقى وهي نسبة (٤٠%) لمشاركة ابناء الشعب[cxiv] وكان من ابرز الأهداف التي انطلقت منها الشركة هي[cxv]:-

١- المساهمة بعمليات صناعة النفط في الكويت بكل مراحلها من بحث وتنقيب وإنتاج وتكرير وتوزيع .

٢- تأسيس الشركات الوطنية في داخل الكويت وخارجها بهدف العمل بمجال صناعة النفط.

٣- التعاون مع شركات أخرى مشابهة بهدف تسهيل عمليات الإنتاج والتكرير وعقد الاتفاقيات.

واصلت الدول العربية المنتجة للنفط عقد اجتماعاتها ضمن إطار جامعة الدول العربية حتى بعد تأسيس (أوبك) , فعقدت مؤتمر النفط العربي الثاني في مدينة بيروت خلال المدة(١٦-٢٣تشرين الأول) عام ١٩٦٠, بلغ عدد المشتركين في المؤتمر(٦٠٧) عضواً , ولم يقتصر المؤتمر على الدول العربية بل شاركت وفود من دول غير عربية (هولندا, المانيا, بريطانيا...) , بلغ عدد الوفد الكويتي (١٢) عضواً, وتراس المؤتمر سلمان العلي من لبنان, واهم ما جاء في المؤتمر هو: رفع التوصية التي أكد عليها المؤتمرون في الاجتماع السادس المتعلقة بإقامة مؤتمر سنوي إلى المجلس الاقتصادي وقد تمت الموافقة عليها[cxvi].

قسم لجنة رؤساء الوفود في الاجتماع الأول الذي عقد يوم الاحد (١٦تشرين الأول) عام ١٩٦٠ اعمال المؤتمر الى شعبتين , تراس الشعبة الأولى عبد الله الطريقي, عقدت هذه الشعبة (٤) اجتماعات خلال المدة(١٨-٢١تشرين الأول) في العام نفسه, استمعت فيها للموضوعات المقدمة اليها, إذ بلغ عدد البحوث التي قدمت للمؤتمر(٢٦) بحثاً تتعلق بشؤون اقتصاديات النفط, وبموجب الصلاحيات الممنوحة لسكرتارية المؤتمر قدمت(١٩) بحثاً فقط للمناقشة في اجتماعات الشعبة الأولى, ادت ضخامة عدد المشتركين في المؤتمر من غير العرب من الذين حضرُ اجتماعات اللجنة الأولى, وبلغ عددهم(٣٠٦) مشتركاً الى استعمال اللغة الانكليزية الى جانب اللغة العربية في الجزء الاكبر من الوقت الذي استغرقته اجتماعات الشعبة الأولى وأهم البحوث التي قدمت للشعبة الأولى كانت تحمل عنوان(النفط اهم سلاح من أسلحة النفط الحديثة), أما الشعبة الثانية بلغ عدد البحوث المقدمة لها (٥٥) بحثاً, بحثت في الكشف عن النفط وإنتاجه, ونقله, والصناعات البتروكيمائية[cxvii].

الخاتمة :

١- أسس التنافس البريطاني-الامريكي الهادف للحصول على امتياز نفطي في الكويت شركة نفط الكويت المحدودة المملوكة مناصفة بين الدولتين تلك الشركة التي مارست نشاطها إبتداءً من عام ١٩٣٤, وسيطرت على نفط الكويت مدة طويلة , ووضعت يدها على أغلب المناطق الغنية بالنفط.

٢- شهد عهد الأمير عبد الله السالم الصباح تطوراً ملحوظاً , ففي عهده عقدت اتفاقية مناصفة الأرباح التي حصلت الحكومة الكويتية بموجبها على شروط افضل .

٣- انضمت الكويت في بداية الستينيات من القرن العشرين إلى منظمة (أوبك) و كان انضمامها دليلاً على اعتراف الدول باستقلالها .

مصادر وهوامش البحث

---

[i] الباب العالي :هو مقر الحكومة العلية في عاصمة الامبراطورية العثمانية(استانبول), وكان يقصد به البلاط السلطاني في استانبول, ثم اصبح يدل إبتداءً من عام ١٧١٨,على مقر الصدر الاعظم٠لمزيد من التفاصيل ينظر :عبد الوهاب الكيالي واخرون, موسوعة السياسة, ج١, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت,١٩٧٤, ص٤٥٢.

[ii] حسين خلف الشيخ خزعل , تاريخ الكويت السياسي عصر الشيخ مبارك , ج٢, د٠مط , بيروت , ١٩٦٢, ص١٢١-١٢٣.

[iii] مبارك الصباح (١٨٤٤- ١٩١٥) : ولد في مدينة الكويت , درس في الكتاتيب, تولى حكم الكويت للمدة (١٨٩٦-١٩١٥). لمزيد من التفاصيل ينظر:

B.J.Slot ,Mubaeak AL Sabah Founder of Modern Kuwait 1896-1915,2005,p.1.

[iv] روبرت غاسكوين سيسل(١٨٣٠-١٩٠٣):ولد في مدينة هاتفيلد تقلد العديد من المناصب خلال حياته, دخل مجلس العموم البريطاني عام ١٨٥٤,اصبح وزيراً للهند عام ١٨٦٦... تولى منصب رئاسة الوزراء البريطاني(٣) مرات للمدة (١٨٨٥-١٨٨٦) ومن عام (١٨٨٦-١٨٩٢) واخيراً من عام (١٨٩٥-١٩٠٢)٠لمزيد من التفاصيل ينظر: عدي محسن غافل الهاشمي , الاصلاح البرلماني في بريطانيا في العصر الفكتوري (١٨٣٧-١٩٠١), اطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية التربية , الجامعة المستنصرية ,٢٠٠٦, ص٢٠٦.

[v] كوثر غضبان عبد الحسن, الصراع البريطاني-الأمريكي على نفط الكويت, مجلة الخليج العربي , مج(٣٩),العدد(١-٢),٢٠١١,ص٢٠٦؛ لؤي عبد الرسول حسن, سياسة بريطانيا تجاه منطقة الخليج العربي حتى قيام الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩,مجلة سر من راى, مج(٨), العدد(٣٠), السنة (٨),٢٠١٣, ص١٤٤.

(vi) الشركة الانكلو-فارسية : تأسست عام ١٩٠٨,بعد أكتشاف النفط في عبادان في بلاد فارس, تغير اسمها بعد عام ١٩٣٥, إلى شركة النفط الانكلو-ايرانية وهي أول شركة نفط عملت في الشرق الأوسط .لمزيد من التفاصيل ينظر :عبيد علي بطي, كتابات الرحالة والمبعوثين عن منطقة الخليج العربي ,مركز جمعة الماجد,دبي,د٠ت,ص٣٣١.

(vii) محمود شاكر ,موسوعة تاريخ الخليج العربي, دار أسامة للنشر والتوزيع ,عمان ,٢٠٠٥ , ص٧٧٠ ؛ طالب محمد وهيم , التنافس البريطاني – الأمريكي على نفط الخليج العربي و موقف العرب في الخليج العربي منه ١٩٢٨-١٩٣٩, دار الرشيد , بغداد , ١٩٨٢, ص١٠٠.

(viii) سالم مبارك الصباح(١٨٦٤-١٩٢١): ولد في مدينة الكويت, وهو أحد حكام الكويت البارزين الذين قادوا الدولة في اعقد الأعوام ,وذلك لتزامن حكمه مع الحرب العالمية ا لثانية, تولى الحكم عام ١٩١٧٠لمزيد من التفاصيل ينظر: نضال خزعل غضبان الزيادي, معارك وغزوات الكويت ومشاركتها الحربية (١٧١٦-١٨٩٦), رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة البصرة, ٢٠١٧,ص١١-١٢.

(ix) ديفيد لويد جورج(١٨٦٣-١٩٤٥):ولد في مقاطعة ويلز من عائلة فقيرة, درس في مدارس بريطانيا, تولى العديد من المناصب السياسية منها: وزيراً للتجارة عام ١٩٠٦, وللخزانة عام١٩٠٨, ووزيراً للذخيرة عام ١٩١٥, ووزيراً للحرب عام ١٩١٦ . لمزيد من التفاصيل ينظر: اياد علي ياسين سرحان الهاشمي, سياسة بريطانيا تجاه المانيا النازية ١٩٣٣-١٩٣٩,اطروحة دكتوراه (غير منشورة),كلية الآداب, جامعة الموصل,٢٠٠٤, ص٣.

(x) حسين خلف الشيخ خزعل, تاريخ الكويت السياسي ,ج٤,مطابع دار الكتاب , بيروت,١٩٦٥,ص٢٧-٢٨ ؛ طالب محمد وهيم ,المصدر السابق, ص١٠٠-١٠١.

(xi) آرثر برسكوت تريفور(١٨٧-١٩٣٠):رجل سياسي بريطاني تولى منصب المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي (٣) مرات من عام (١٩١٥-١٩١٧), و (١٩١٩-١٩٢٠), واخيراً من عام (١٩٢٠-١٩٢٤)٠لمزيد من التفاصيل ينظر: سعود عبد الرحمن السبهاني, رسائل عبد العزيز الى الانكليز, ط١, د.مط , د٠م٠ط ,٢٠١٦, ص.٥٩.

(xii) أحمد جابر الصباح (١٨٨٥-١٩٥٠):ولد في مدينة الكويت اتصف بالتواضع, تولى الحكم من عام (١٩٢٣-١٩٥٠), تم في عهده انشاء مطار في الكويت عام ١٩٢٧, وأول بنك عام ١٩٤٢٠لمزيد من التفاصيل ينظر :يعقوب يوسف الغنيمة, الشيخ أحمد جابر الصباح ومسألة الحدود الكويتية, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, الكويت,١٩٩٩, ص١٢؛ نواف فلاح الحميدي ,جذور واصول المعارضة في الكويت ,مجلة المؤرخ المصري , جامعة القاهرة, العدد(٤٠), كانون الثاني٢٠١٢, ص٢١٥.

(xiii) طالب محمد وهيم , المصدر السابق , ص١٠١ .

(xiv) الطن المتري =(٧.٣٣٥) برميل من النفط الخام . ينظر : مجلة نفط العرب , العدد (١١) , السنة (٨) , آب ١٩٧٣ , ص٤٤.

(xv) بلاسم باقر خلف الساعدي ,آثر النفط في مشاكل الحدود السعودية مع إمارات الخليج العربي ١٩٣٢-١٩٧١, رسالة ماجستير (غير منشورة) ,معهد التاريخ العربي والتراث العلمي, بغداد , ٢٠١٢ , ص٣٥-٣٦ .

(xvi) هولمز (١٨٧٤-١٩٤٧): ولد في معسكر عمل عن بعد في نيوزيلندا ,درس في مدرسة اوتاجو للبنين في دينددن من عام(١٨٨٨-١٨٨٩) , نجح في الحصول على اكثر من امتياز نفطي في منطقة الخليج العربي ومنها الكويت. لمزيد من التفاصيل ينظر: توفيق الشيخ , البترول والسياسة في المملكة العربية السعودية , دار الصفا للنشر والتوزيع ,لندن ,١٩٨٨,ص٢٣.

(xvii) محمود شاكر ,المصدر السابق ,ص٧٧٢ ٠

(xviii) الشركة الشرقية العامة: تأسست عام ١٩٢٠ في لندن ,وهي شركة صغيرة أسسها هولمز مع عدد من رجال الاعمال البريطانيين. لمزيد من التفاصيل ينظر :عبد الله المدني ,فرانك هولمز أبو النفط لم يكن جيولوجيا, صحيفة الاتحاد ,٢٠ تموز ٢٠١٧ .

(xix) طالب محمد وهيم ,المصدر السابق ,ص١٠٣ ٠

[xx] شركة نفط الخليج الامريكية :تأسست عام ١٩٢٢, بعد أن اتحدت مجموعة من الشركات الأمريكية (ستاندردا اويل اوف نيوجرسي ,شركة تكساس اويل, وشركة نفط النقابة الشرقية , استاندرد اويل كاليفورنيا) . ينظر : سفيان محمد صالح الجنابي, سياسة الولايات المتحدة تجاه الكويت ١٩٦١-١٩٨١, أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب , جامعة الانبار , ٢٠١٧ , ص٢٠ .

[xxi] الخط الاحمر :هي الاتفاقية التي تم ابرامها في ٣ تموز عام ١٩٢٨, بين بريطانيا ,فرنسا , هولندا, والولايات المتحدة الأمريكية ,إذ تقدم الجانب الفرنسي بخريطة لاقليم الشرق الأوسط وعليها خط احمر طوق الاراضي التي كانت تابعة للإمبراطورية العثمانية باستثناء الكويت , ومصر باعتبارهما في ذلك الوقت في نطاق النفوذ البريطاني الخالص . لمزيد من التفاصيل ينظر :جهاد عودة , مقدمة في العلاقات الدولية, المكتب العربي للمعارف ,د.م.ط , د٠ت , ص٢٣١؛ محمد عدنان مراد ,صراع القوى في المحيط الهندي والخليج العربي ,دار دمشق , د٠م٠ط , د.ت , ص٣٨٦ .

[xxii] كوثر غضبان عبد الحسين ,المصدر السابق ,ص٢١٢ .

[xxiii] طالب محمد وهيم , المصدر السابق ,ص١٠٤ ٠

[xxiv] الجنرال مور (-): رجل سياسي بريطاني ,شغل منصب المقيم السياسي البريطاني في الكويت خلال المدة (١٩٢٠-١٩٢٩),كانت مهمته في دولة الكويت هي الإلتزام بأ وامر حكومة الهند الساعية إلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية للكويت, واعطاء الأمير الكويتي القدر الكافي من السيادة والاستقلال فيما يتعلق بالأمور الداخلية للدولة . لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد حموز لفتة ضباب ,تطور الحركة الوطنية والقومية في الكويت منذ النشاة حتى قيام الدستور دراسة تاريخية , اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ,كلية التربية ,جامعة واسط,٢٠١٨, ص١٢٨ .

[xxv] بدر الدين عباس الخصوصي ,اهتمام الولايات المتحدة ببترول الخليج خلال الحربين العالميتين, مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ,العدد(٣١) ,١٩٨٢ , ص١٩٢-١٩٣ .

[xxvi] نجاة عبد القادر الجاسم ,التطورات السياسية والاقتصادية للكويت بين الحربين (١٩١٤-١٩٣٩) ,ط٢ , المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , الكويت ,١٩٩٧, ص١٩٩ .

[xxvii] اللورد باسفيلد (-): رجل سياسي بريطاني اشتهر كما هو معروف بالأوساط العالمية باسم (سدني وب), وزوجه بتحمسهما النظري والعملي للاشتراكية ,اسندت له وزارة المستعمرات عام ١٩٢٩, في حكومة ماكدونالد . لمزيد من التفاصيل ينظر: الموسوعة الفلسطينية ,مج١, مطابع ميلانو بستامبا ,ايطاليا ,د٠ت , ص٣٤٦.

[xxviii] هنري ستيمسون(١٨٦٧-١٩٥٠):رجل دولة أمريكي ,تقلد العديد من المناصب السياسية, اصبح وزيراً للحربية للمدة (١٩١١-١٩١٣), وزيراً للخارجية الأمريكية للمدة (١٩٢٩-١٩٣٣), قاوم احتلال اليابان لمنشوريا عام ١٩٣١ . لمزيد من التفاصيل ينظر: مسعود الخوند , الموسوعة التاريخية الجغرافية, ج ٢٠, الشركة العالمية للموسوعات , لبنان ,٢٠٠٤, ص٣٨٩ .

[xxix] جارلس جيتس داوز(١٨٦٥-١٩٥١): ولد في مدينة اوهايو في الولايات المتحدة الأمريكية, شغل العديد من المناصب الادارية... اصبح نائبا لرئيس الولايات المتحدة للمدة (١٩٢٩-١٩٣٢) , توفي عام ١٩٥١ في مدينة ايفانستون.لمزيد من التفاصيل ينظر: نجلة ابراهيم مصطفى حسين العزاوي ,التطورات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال حكم الحزب الجمهوري (١٩٢١-١٩٣٣) ,اطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية التربية – ابن رشد ,جامعة بغداد ,٢٠٠٥ , ص٤٦ .

[xxx] جون سيمون: وزير خارجية بريطانيا للمدة (١٩٣١-١٩٣٥). ينظر: عادل حسن دفار الفرطوسي, الحركة الوطنية في مصر ١٩٢٢-١٩٣٦, رسالة ماجستير(غير منشورة) ,كلية الآداب ,جامعة بغداد ,٢٠٠٦ , ص٢٠٦ .

[xxxi] الباب المفتوح :اسلوب سياسي يقوم على تعهد الدول العظمى بعدم انفراد اية دولة بالحصول على امتيازات تجارية ,صناعية ,أو سياسية بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بتنفيذ سياسة الباب المفتوح في الربع الثاني من

القرن العشرين. لمزيد من التفاصيل ينظر: ايمان متعب محي التميمي ,الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية الاسباب والنتائج ١٩٢٩-١٩٣٣ دراسة في التاريخ الاقتصادي ,اطروحة دكتوراه(غير منشورة) ,كلية التربية ,الجامعة المستنصرية ,٢٠٠٣ ,ص٢٢ ٠

[xxxii] طالب محمد وهيم ,المصدر السابق ,ص١٠٨ ٠

[xxxiii] محمود شاكر ,المصدر السابق ,ص٧٧٨ ٠

[xxxiv] جون كادمان (١٨٧٧-١٩٤١):هو من أكبر المستشارين الانكليز للشؤون النفطية, والمستشار الفني لشركة النفط الانكلو – فارسية ,درس في جامعة برمنكهام واصبح برفسوراً في هندسة المناجم . لمزيد من التفاصيل ينظر: حيدر علي خلف العكيلي ,الدور الإيراني في منظمة البلدان المصدرة للنفط أوبك(١٩٦٠-١٩٨٠), رسالة ماجستير(غير منشورة),كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة ذي قار , ٢٠١٤, ص٢٨ .

[xxxv] محمود شاكر ,المصدر السابق ,ص٧٨١ .

[xxxvi] عبد العزيز حسين , محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت ,ط١, دار قرطاس للنشر والتوزيع ,الكويت,١٩٩٤, ص٧٢؛ سليم طه التكريتي, الصراع على الخليج العربي , وزارة الثقافة والارشاد , بغداد, ١٩٦٦, ص١٠٣

[xxxvii] حسن علي الابراهيم , الكويت دراسة سياسية, دار البيان للنشر , الكويت, ١٩٧٢, ص٨٨-٨٩ .

[xxxviii] سيتم ذكر هذه الشركة بالتفصيل في المحور الثاني من الفصل الاول .

[xxxix] سجاد عبد المنعم مصطفى العاني, القواعد والتسهيلات الأمريكية في الخليج العربي ١٩٤٥-١٩٧٨, رسالة ماجستير(غير منشورة), كلية الآداب, جامعة الانبار ,٢٠٠١ , ص٧ ؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية , الكويت في مجلة لايف الامريكية عهد عبد الله السالم الصباح(١٩٥٠-١٩٦٥), ت: طارق عبد الله فخر الدين ,ط١, الكويت , ٢٠١٧,ص٣٤ .

[xl] هارولد ريتشارد باتريك ديكسون(١٨٨١-١٩٥٩):ولد في مدينة بيروت, تلقى تعليمه في مدرسة سانت ادورد باكسفورد, أكمل تعليمه الجامعي بكلية وادهام باكسفورد,شغل منصب الوكيل السياسي البريطاني في الكويت (١٩٢٩-١٩٣٦). لمزيد من التفاصيل ينظر: علي عفيفي علي غازي, بدو العراق والجزيرة العربية بعيون الرحالة, ط١, دار الرافدين, بيروت , ٢٠١٧, ص٩٩ .

[xli] طالب محمد وهيم , المصدر السابق ,ص١٤٦-١٤٧.

[xlii] شيز هولم(-): هو أحد رواد النفط الاوائل في شركة نفط الكويت ,أكمل دراسته الجامعية في اكسفورد اذ حصل على شهادة الماجستير, بعده عمل في صحيفة "وون ستريت جيرنال" في نيويورك ,عمل بشركة النفط البريطانية عام ١٩٢٨. لمزيد من التفاصيل ينظر: مركز معلومات الكويت والخليج ,وحدة المعلومات, رقم الملف ٣٠٠/م/٧ , صحيفة الكويتي,٣ شباط ١٩٦٨ .

[xliii] مجلة رسالة الكويت , العدد(٣١) , الكويت , تموز ٢٠١٠ , ص١١ .

[xliv] قيس جواد علي الغريري ,امتيازات نفط الكويت وآثارها الاقتصادية والاجتماعية١٩٣٤ -١٩٦١,رسالة ماجستير(غير منشورة), المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ,الجامعة المستنصرية ,٢٠٠٥ , ص٥٥ .

[xlv] ف٠ف٠ماشين أ٠أ٠ باكو فليف , الخليج العربي وخطط الدول الغربية , ت:حسان ميخائيل اسحق و رضوان القصماني , مطابع ألف باء , دمشق ,١٩٨٨, ص٦ .

[xlvi] سمير شما بترول الكويت حاضره ومستقبله ,ج١,دمشق ,١٩٥٩ ,ص٢٥.

[xlvii] قيس جواد علي الغريري, المصدر السابق ,ص٥٥-٥٦ .

[xlviii] Solomon A.Lsiorho .Kuwait ,Chelsea House pulishers philade lphia ,2002 ,p.83.

[xlix] وزارة المالية والنفط ,ادارة شؤون النفط العامة, نفط الكويت حقائق وارقام, الكويت,١٩٧٠,ص١٧-١٨ ؛ احمد مصطفى ابو حاكمة, تاريخ الكويت الحديث ١٧٥٠-١٩٧٥,ط١, ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع , د٠م٠ط ,١٩٨٤ ,ص٣٧١ ٠

[l] ميناء الأحمدي: هو المرفأ الكبير الذي تستخدمه الشركة لتصدير النفط الخام ,وهومن اهم الموانئ في الكويت, وباستطاعة الميناء ان يتسع (١٤) ناقلة في وقت واحد ٠ لمزيد من التفاصيل ينظر:ه٠ر٠ب٠ديكسون , المصدر السابق ,ص٣٢-٣٣ ٠

[li] وزارة المالية والنفط , المصدر السابق ,ص٤٤ ٠

[liii] أحمد الشرباصي , ايام الكويت , دار الكتاب العربي, مصر, ١٩٥٣,ص٥٣؛ صليبا شكري مشحور ,مؤتمر البترول العربي السادس (فرضة الرصيف الشمالي),نظمته الامانة العامة لجامعة الدول العربية ,آذار ١٩٦٧,ص٧,ص١١-١٣ ٠

[liii] عبد الله السالم الصباح(١٨٩٥-١٩٦٥):أمير الكويت تولى الحكم من عام (١٩٥٠-١٩٦٥) بعد وفاة أحمد جابر الصباح ,شهدت الدولة في عهده تطور في العديد من المجالات٠ ينظر: سراج مطشر القرشي , العلاقات السياسية بين المملكة العربية السعودية والكويت خلال الفترة (١٤٠٢-١٤٢٦ه الموافق ١٩٨٢-٢٠٠٥م), رسالة ماجستير(غير منشورة) , كلية الشريعة والدراسات الاسلامية,جامعة ام قرى , المملكة العربية السعودية ,٢٠١٠ , ص٢٤.

[liv] شركة ارامكو: تأسست في ديلاوير في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٣٣,باسم شركة كاليفورينا ارابيان ستاندرد اويل (كاسوك) ,حصلت في عام١٩٣٣,على امتياز للتنقيب عن النفط في المملكة العربية السعودية لمدة (٦٦)عام ٠ لمزيد من التفاصيل ينظر : طالب فرهود كريم الكناني ,شركة ارامكو واثرها في تحديث المملكة العربية السعودية وتطورها (١٩٤٤-١٩٨٠), رسالة ماجستير (غير منشورة) ,كلية الآداب ,جامعة ذي قار,٢٠٠٩ .

[lv] الشرق الأوسط :اطلق هذا المصطلح أول مرة عام ١٩٠٢,من قبل مؤرخ أمريكي "الفرد تاير ماهان" اطلقه على منطقة واقعة بين الهند وشبه الجزيرة العربية والخليج العربي ٠ لمزيد من التفاصيل ينظر :شاكر ضيدان جابر السويدي ,السياسة الأمريكية تجاه لبنان ١٩٤٦-١٩٥٨,رسالة ماجستير(غير منشورة),كلية الآداب , جامعة بغداد ,٢٠٠٤,ص٧ ٠

[lvi] ذو الفقار جميل جاسم الربيعي , الامتيازات النفطية الأمريكية في منطقة الخليج العربي (١٩٣٢-١٩٦٠) , رسالة ماجستير(غير منشورة) ,معهد التاريخ العربي والتراث العلمي, بغداد ,٢٠٠٣, ص١٣٢ ٠

[lvii] وزارة المالية والنفط , المصدر السابق , ص١٨-١٩.

[lviii] سمير شما, المصدر السابق ,ص٣٧.

[lix] قيس جواد علي الغريري , المصدر السابق, ص٧٣-٧٤ ٠

[lx] المصدر نفسه, ص٧٤-٧٥ ٠

[lxi] وزارة المالية والنفط ,المصدر السابق, ص٤٥.

[lxii] قيس جواد علي الغريري , المصدر السابق , ص٧٦ .

[lxiii] محمد زباري مؤنس السبتي ,النفط وتأثيره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لدولة الكويت, اطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية التربية , جامعة البصرة , ٢٠١١, ص٣٠.

[lxiv] سمير شما ,المصدر السابق , ص٣٤ ٠

[lxv] محمد زباري مؤنس السبتي , المصدر السابق , ص٢٩ ٠

[lxvi] عبد العزيز الرشيد , تاريخ الكويت , منشورات دار مكتبة الحياة ,بيروت, ١٩٧٨ ,ص٨٦ ٠

[lxvii] سمير شما , المصدر السابق , ص٣٥ ٠

[lxviii] الجدول نقلاً عن : وزارة المالية والنفط ,المصدر السابق, ص٢٥ ؛ قدري قلعجي , النظام السياسي والاقتصادي في دولة الكويت, دار الكتاب العربي ,بيروت ,١٩٧٥, ص٢٠٠ ٠

* قدر هذا الرقم على اساس إنتاج (٦) اشهر من عام ١٩٤٦ تقريباً .

[lxix] د٠ع٠و , ملف العالم العربي ,التنقيب , ك-١٨٠٣/١ .

[lxx] امين شاكر واخرون ,البترول والسياسة العربية, دار المعارف , مصر ,د٠ت , ص١٥؛ سايمون سي سمث, الكويت ١٩٥٠-١٩٦٥ بريطانيا ال الصباح والنفط ,ت :بدران حامد , مطبعة اكسفورد الاكاديمية البريطانية ,د٠ت ,ص٥٦ .

[lxxi] الريع : يقصد به (الاتاوة) اي الدفعات النقدية التي تدفعها شركات النفط الأجنبية للدول المنتجة للنفط مقابل استغلال ارضها ,وكانت تبلغ (١٢.٥%) من الأرباح تعويضاً لها مقابل استثمار الثروة الطبيعية القابلة للنضوب ٠ينظر: حيدر علي خلف العكيلي, المصدر السابق, ص٩٨.

[lxxii] اياد ناظم جاسم العلواني, الامتيازات النفطية الأمريكية في المملكة العربية السعودية ١٩٣٣-١٩٥٠ دراسة تاريخية ,رسالة ماجستير (غير منشورة) ,كلية التربية ,جامعة بابل,٢٠٠٤ ,ص٩١ ٠

[lxxiii] بلاسم باقر خلف الساعدي ,المصدر السابق ,ص٤٨ ٠

[lxxiv] جواد العطار , تاريخ البترول في الشرق الأوسط ١٩٠١-١٩٧٢ ,الأهلية للنشر والتوزيع , بيروت , ١٩٧٧ , ص٨٦ .

[lxxv] محمود بهجت سنان ,الكويت زهرة الخليج العربي , دار الكشافة , بيروت , ١٩٥٦, ص١٤٢.

[lxxvi] د٠ع٠و,ملف العالم العربي, التكرير, ك-١٨٠٧/١ .

[lxxvii] الجدول نقلاً عن : وزارة المالية والنفط ,المصدر السابق ,ص٥٢ .

[lxxviii] عبد العزيز حسين ,المصدر السابق ,ص٨٤-٨٥.

[lxxix] قيس جواد علي الغريري ,المصدر السابق ,ص٧٩-٨٠ .

[lxxx] السعر المعلن: ظهر هذا السعر لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية أواخر عام ١٨٨٠, اذ تميزت أسواق النفط في الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الوقت بوجود عدد كبير من منتجي النفط الخام من جهة وسيطرة شركة واحدة هي شركة ستاندرد أويل (المملوكة من قبل روكفلر) على عمليتي نقل النفط الخام وتكريره فكانت هذه الشركة هي التي تقوم بأعلان الاسعار بمعنى إن أسعار النفط تحدد من قبل مشتري النفط وليس بائعه . لمزيد من التفاصيل ينظر: مجلة النفط والتنمية, العدد(٣), السنة(٤), كانون الأول١٩٧٨,ص٣٢ .

[lxxxi] وزارة المالية والنفط ,المصدر السابق ,ص٦٢-٦٣؛قاسم عقيل كرم جاسم الخفاجي , العلاقات الكويتية السعودية ١٩٦١-١٩٧٦, رسالة ماجستير(غير منشورة), كلية التربية الاساسية , الجامعة المستنصرية, ٢٠١٧, ص ٥١ .

[lxxxii] عبد العزيز الرشيد ,المصدر السابق, ص ٨٥ .

[lxxxiii] محمد زباري مؤنس السبتي ,المصدر السابق , ص١٤.

[lxxxiv] فاطمة ابراهيم خلف الجبوري ,اثر السياسة المالية في النمو الاقتصادي لعينة من البلدان (نفطية وغير نفطية) للمدة ١٩٧٠-٢٠٣, اطروحة دكتوراه (غير منشورة),كلية الادارة والاقتصاد , جامعة الموصل , ٢٠٠٦, ص١١٣.

[lxxxv] مجلة عالم السياسة, العدد(٥٤), الكويت , تشرين الاول ٢٠١٠ , ص١٠ .

[lxxxvi] حسين علي محمد المرشدي , السياسة النفطية لحكومة عبد الكريم قاسم ١٩٥٨ – ١٩٦٣, رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة المثنى , ٢٠١٦ , ص٨٤ .

[lxxxvii] اسماء منسي ياسين النعيمي , منظمة الاقطار المصدرة للبترول (Opec) في ظل المتغيرات الاقتصادية الدولية مع اشارة للعراق , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية الادارة والاقتصاد , جامعة بغداد , ٢٠٠٧ , ص٢٢.

[lxxxviii] د٠ك٠و , وزارة التخطيط , هيئة التخطيط الاقتصادي , منظمة الاقطار المصدرة للبترول (اوبك) , التأسيس , الملفة ٥٢٠٢٠١/٦٦ , وثيقة رقم (٤) .

[lxxxix] جامعة الدول العربية : منظمة دولية اقليمية قررت الدول العربية انشاؤها بمقتضى ميثاق جامعة الدول العربية الذي وقعت عليه في ٢٢ آذار عام ١٩٤٥ , وهي كل من : سوريا, شرق الاردن , العراق , المملكة العربية السعودية , لبنان, مصر, واليمن , ثم انظمت اليها ليبيا عام ١٩٥٣ , السودان عام ١٩٥٦, تونس والمغرب عام ١٩٥٨ , الكويت والجزائر عام ١٩٦٢ . لمزيد من التفاصيل ينظر : نابي عبد القادر, دور جامعة الدول العربية في الحفاظ على السيادة الاقليمية للدول الاعضاء , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية الحقوق والعلوم السياسية , جامعة ابي بكر بالقايد , تلمسان , ٢٠١٥ , ص٧٤-٧٥.

[xc] لمزيد من التفاصيل عن الاجتماع الأول٠ ينظر : توفيق خلف السامرائي , المساعي العربية لتوحيد السياسة النفطية (١٩٥٩ – ١٩٧٢) , د٠مط , بغداد , ٢٠٠٠ , ص٦٩.

[xci] لمزيد من التفاصيل عن لجنة خبراء النفط ٠ ينظر : المصدر نفسه , ص٦٦-٦٩ .

[xcii] المصدر نفسه , ص٧٦.

[xciii] لمزيد من التفاصيل عن الاجتماعات ينظر : المصدر نفسه , ص٧٠-٧٧ .

[xciv] المصدر نفسه , ص٦٦.

[xcv] احمد السيد عمر (١٩١٩ - ١٩٩٨) : ولد في مدينة الكويت, وتلقى مراحل تعليمه الأولى في المدرسة الأحمدية ...بدء حياته العملية كاتباً للحسابات عام ١٩٤١, مثل الكويت في منظمة (أوبك) . لمزيد من التفاصيل ينظر : حيدر علي خلف العكيلي , المصدر السابق, ص٥٧ .

[xcvi] توفيق خلف السامرائي , المصدر السابق , ص٧٦-٧٩.

[xcvii] جورج لشكو فسكي , البترول والدولة في الشرق الأوسط , ت: جعفر خياط , مطابع الدار القومية , بيروت , د٠ت , ص٤٣-٤٤ .

[xcviii] ابراهيم كبة (١٩١٩- ٢٠٠٤) : ولد في مدينة بغداد , أكمل دراسته في العراق , دخل كلية الحقوق بجامعة بغداد وتخرج منها عام ١٩٤١, شغل بعد تخرجه العديد من الوظائف الحكومية ٠لمزيد من التفاصيل ينظر :أحمد مريح المنصراوي , إبراهيم كبة ودوره السياسي والفكري في العراق ١٩١٩- ٢٠٠٤, رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة ذي قار,٢٠١١ .

[xcix] توفيق خلف السامرائي , المصدر السابق , ص١٠٢-١٠٣ .

[c] الجمهورية العربية المتحدة: هو الأسم الرسمي للوحدة بين مصر وسوريا, اعلنت الوحدة في (١شباط) عام ١٩٥٨, بعد توقيع الاتفاق من قبل الرئيس جمال عبد الناصر عن مصر وشكري قوتلي عن سوريا . لمزيد من التفاصيل ينظر : قيس فاضل محمد عبد الله النعيمي , العلاقات العراقية- السورية ١٩٥٨- ١٩٦٨ دراسة تاريخية , رسالة ماجستير(غير منشورة), كلية التربية , جامعة الموصل ,٢٠٠٥, ص٣٨-٣٩ ٠

[ci] كل مؤتمرات النفط تم تقسيمها الى (٣) شعب , الشعبة (١)هي المتعلقة بموضوع البحث اما الشعبة (٢) و(٣) اقتصرت على موضوعات علمية بحتة لا علاقة لها بموضوع البحث .

[cii] فاروق محمد البفرى , تقرير عن اعمال الشعبة الأولى , مؤتمر البترول العربي الأول , مجموعة البحوث المقدمة الى المؤتمر , مج١ , جامعة الدول العربية , القاهرة , ١٩٥٩, ص٥ .

[ciii] المصدر نفسه , ص١٠-١٢ .

[civ] د٠ك٠و , وزارة التخطيط , هيئة التخطيط الاقتصادي, منظمة الاقطار المصدرة للبترول , التأسيس , الملفة ٥٢٠٢٠١/٦٦ , وثيقة رقم(٤) , ص١٢ ٠

[cv] اسماء منسي ياسين النعيمي , المصدر السابق , ص٢١ .

[cvi] عبد الكريم قاسم (١٩١٤-١٩٦٣) : ولد في محلة المهدية في بغداد , أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في العراق ... دخل الكلية العسكرية عام ١٩٣٢, بعدها تقلد عدة مناصب عسكرية... قادة ثورة ١٤ تموز واستطاع الاطاحة بالنظام الملكي واعلان الجمهورية . لمزيد من التفاصيل ينظر : حنين سالم حمادي التميمي , الخطاب السياسي للزعيم عبد الكريم قاسم للمدة (١٩٥٨-١٩٦٣) دراسة تاريخية , رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية الآداب , جامعة البصرة , ٢٠١٨ .

[cvii] نخلة زينب وبن حمية عبد العظيم , دور الطاقة في العلاقات الاوربية المغاربية "النفط والغاز الطبيعي دراسة حالة الجزائر وليبيا" رسالة ماجستير(غير منشورة) , كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسير , جامعة قاصدي مرباح-ورقلة , الجزائر , ٢٠١٣,ص١١.

[cviii] د٠ك٠و٠ , وزارة التخطيط , هيئة التخطيط الاقتصادي , منظمة الاقطار المصدرة للبترول , الاهداف , الملفة ٥٢٠٢٠١/٦٦ , وثيقة رقم (٣) , ص١٣ ٠

[cix] عبد الله الطريقي (١٩١٨-١٩٩٧): ولد في بلدة الزلفي باليمن , تربى في كنف جدته لأمه التي كانت تتولى رعايته بعد ان انفصلت والدته عن زوجها ... وشغل العديد من المناصب منها : وزير للنفط في المملكة العربية السعودية ٠ لمزيد من التفاصيل ينظر : محمد عبد الله السيف , عبد الله الطريقي صخور ورمال السياسة , ط١, رياض الريس للكتب والنشر , السعودية , ٢٠٠٧ , ص١٣ .

[cx] أحمد الخطيب (١٩٢٨ -): ولد في منطقة الدهلة , تلقى تعليمه في مدرسة العنجري بعدها انتقل إلى مدرسة الأحمدية... حصل على شهادة الدكتوراه في الطب عام ١٩٥٢, من الجامعة الأمريكية في بيروت ٠ لمزيد من التفاصيل ينظر : رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي , الكويت وقضايا الخليج والجزيرة العربية ١٩٥٠ - ١٩٧١, أطروحة دكتوراه (غير منشورة), كلية التربية , جامعة البصرة , ٢٠٠٩ , ص٣٩ ٠

[cxi] دولة الكويت , الامانة العامة لمجلس الامة , الفصل التشريعي الرابع , دور الانعقاد العادي الثاني , مضبطة الجلسة الثامنة , ٢٨ شباط ١٩٧٦, ص٢٥ ٠

[cxii] ذو الفقار جميل جاسم الربيعي , المصدر السابق , ص١٤٧ ٠

[cxiii] محمد زباري مؤنس السبتي , المصدر السابق , ص١٧ ٠

[cxiv] وزارة المالية والنفط , المصدر السابق, ص٧١ ٠

[cxv] محمد زباري مؤنس السبتي ,المصدر السابق , ص١٧ ٠

[cxvi] توفيق خلف السامرائي , المصدر السابق , ص١٠٥-١٠٦ ٠

[cxvii] فاروق محمد البفرى, تقرير عن أعمال الشعبة الأولى , مؤتمر البترول العربي الثاني , مجموعة البحوث المقدمة الى المؤتمر, مج١, جامعة الدول العربية , بيروت, ١٩٦٠, ص١ ٠